

لماذا المرض ومن أين؟!!!

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ ﴾ .

(٨٠ - الشعراء)

* * *

في هذه الأرض التي نعيش عليها، أوجد الله تعالى كثيراً من القوانين التي تحافظ على بقائها واستمراريتها. . كقانون الجاذبية الذي مؤداه انجذاب الأجسام إلى مركز الأرض ونحوه - والذي لا يستطيع الإنسان مهما أُوتي من قوة ومن علم أن يتحداه ويقهره. . وقانون السببية؛ الذي يقوم عليه الكون من ألفه إلى يائه. .

لكن قد يخطيء الإنسان في نسبه أسباب وجلب بعض الأمور إلى الله عز وجل. . كالمريض!!

فالمريض في اعتقاد الكثير أن الله سبحانه يجلبه للإنسان. . لكن الحقيقة خلاف ذلك تماماً، فقد أوضح القرآن الكريم وبضرس قاطع أن الجالب للمريض ليس الله عز اسمه وجل وهذا ما نعيه من قوله سبحانه:

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨١﴾ ﴾ .